

# الدليل العقلي على خلق الكون

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.  
والى يوم سنتكلم عن الدليل الفلسفية على حدوث في الكون او كيف ننقض ازليه الكون من الناحية الفلسفية - 00:00:00

في البداية لو كنت مهتما بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد فلابد ان تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس حتى كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة. يجب التنبيه اولا على ان هذا ليس اول فيديو نتكلم فيه عن فكرة ازليه الكون وكيفية نقد هذه - 00:00:25

فكرة سواء بالادلة العلمية او بالادلة الفلسفية. وساضع في وصف الفيديو روابط الفيديوهات المتعلقة بهذا الموضوع. ارجو رجعت هذه الفيديوهات لو لم تكن قد شاهدت هذه الفيديوهات من قبل. موضوع الایمان والالحاد بشكل عام يدور حول هذا السؤال الجوهرى. ما هي - 00:00:47

الحقيقة المطلقة هل الكون هو الحقيقة المطلقة؟ هل الكون الوجود المادي الذي يوجد من حولنا؟ هو الحقيقة المطلقة الكون كما قال كارل سیجن هو كل مكان وكل ما هو كائن وكل ما سيكون المؤمنون بوجود الله - 00:01:07

المذهب الالوهي يقولون ان الله عز وجل هو الحقيقة المطلقة. وان الله عز وجل هو الاول الذي ليس قبله شيء الكائن الواجب الوجود والذى احدث كل الوجود المادي. وان الكون المادي الموجود من حولنا - 00:01:27

ممکن الوجود مجرد حادث. والله عز وجل هو الذي احدثه. ولا يمكن للكون باي حال من الاحوال احوال ان يكون هو الحقيقة المطلقة. عالم الرياضيات المشهور جدا ديفيد برلينسكي صاحب كتاب وهم الشيطان اللي بيرد فيه على - 00:01:47

ده كتاب وهم الله لريتشار دوكينز بينقل كلام توما الاكويني الذي لا يجد اي سبب مقنع يقنعه بان الكون شيء واجب الوجود. ديفيد برلينسكي يقول الاكويني يقوم بتطبيق هذه الحجة الكونية على الكون. لان - 00:02:07

انه لا يجد سببا مقنعا لافتراض ان وجود الكون مضمون. فاذا كان الكون ممکن الوجود لماذا كن موجود اذا سؤال يستحق التأمل. ديفيد برلينسكي بيكمel كلامه قائلا لا يوجد داعي لاجابة السؤال - 00:02:27

هذا الكون موجود اصلا بافتراض ان كوننا المألوف في المعروف يجب ان يوجد. مع كل الاحترام الواجب للكون اذى افترض لا يفترضه احد. لانه لا يوجد تصور للكون نستطيع تقديميه يفترض ان وجود الكون - 00:02:47

ضروري. هذا السؤال الوجودي المشهور جدا. لماذا يوجد شيء بدلا من لا شيء هذا السؤال الوجودي المشهور يقابله هذا السؤال لماذا الكون موجود اصلا لو كان عند الانسان تصور ان الكون شيء ضروري واجب الوجود ان الكون هو الحقيقة - 00:03:07

اطلق ما كان لهذا السؤال اي داعي اصلا. لان الكون موجود دائما وضروري الوجود. فلا معنى انا للسؤال لماذا الكون موجود اصلا؟ نستطيع ان نخرج من الكلام السابق بالتصور الثاني الا وهو ان الوعي الانساني - 00:03:34

الجمعي مدرك تمام الادراك ان هناك سبب وراء وجود الكون وهذا يعني ان الوعي سامي الجمعي يدرك ان الكون مش هو الحقيقة المطلقة. هذا التصور جاء من خلال تأمل الانسان لكل - 00:03:54

المحيطة به. فالانسان يدرك من خلال تأمل كل شيء يحيط به بان هذه الامور المحيطة به كلها ممكنة وجود وليس واجبة الوجود. كل هذه الامور المحيطة به امور حادثة لها بداية ولها نهاية - 00:04:14

وهنا يجب ان نسلط الضوء على مصطلحين في غاية الاهمية. المصطلح الاول كائن ممکن الوجود طبع نسى الساريبينج كائن واجب

الوجود. الكائن ممکن الوجود. کونتانجنت بینج معناه باختصار انه حادث - 00:04:34

له بدایة لابد من تحقق شروط معينة حتی يوجد هذا الكائن. يعني باختصار هذا الكائن ممکن الوجود معتمد في وجوده على کائن اخر او على شيء اخر كان موجود قبله. ولعلم الحديث بيدرك تماما - 00:04:54

هذه الفكرة نشأة الحياة على الارض معتمدة على ظروف اولية. لابد ان توجد اولا على كوكب الارض علشان الحياة تنشأ اصلا على كوكب الارض كوكب الارض اصلا علشان يكون موجود لازم امور اولية تكون حدثت اولا علشان يتم تكوين الشمس ويتم تكوين -

00:05:14

الكواكب الاخرى ويتم تكوين المجموعة الشمسية. النجوم اصلا علشان تنشأ لابد من ظروف اولية لابد ان تكون متحققة الى ان نصل الى تصویر الانفجار العظيم العلمي الثابت. اللي بيقول ان كل الوجود المادي من زمان ومكان وطاقة - 00:05:37

او مادة ما كانواش موجودين وفجأة ظهروا للوجود. اما المفهوم الثاني الناس السريبينج کائن واجب الوجود فمعناه اه باختصار انه کائن ليس له بدایة. ليس معتمدا في وجوده على اخر. وجوده مش مشروط - 00:05:57

وجود حاجة تانية وهكذا نقول انه لا يوجد اي دليل على ان الكون کائن واجب الوجود. لأن الكون عبارة عن احاد ما نبصره في الكون. وكل ما نبصره في الكون کائنات ممکنة الوجود کائنات لها بدايات - 00:06:17

کائنات وجودها مشروط بوجود شيء قبله. الفيلسوف جوسيف سافرت بيشرح ببساطة. التصور الفلسفی ايه اللي بيثبت في النهاية ان الكون کائن ممکن الوجود والكون لا يمكن انه يكون الحقيقة المطلقة. بيقول - 00:06:37

ينص مبدأ السببية على ان كل تغيير وكل کائن ممکن الوجود يتطلب لوجوده سببا کافيا ومصطلح سببا کافيا بالانجليزي الفلسفه بيقولوا عنها يعني ايه او سبب کافي بمعنى ان هذا الشيء اول سبب الكافي ما دام موجودا - 00:06:57

يبقى الاثر المترتب عليه لابد ان يحدث. ولو السبب الكافي ده مش موجود يبقى اثر المترتب عليه لا يمكن ان يحدس. فبساطة بنقول ان انا کائن ممکن الوجود السبب الكافي له - 00:07:26

جودي هو ابي وامي وزواجهم ووالادي وهكذا. او ابي وامي وزواجهم وكذا اللي لابد ان يكون موجودة انا علشان انا اوجد لو السبب الكافي ده مش موجود مش هكون موجود. جوسيف سافرت يكمي کلامه قائلا سببا کافيا يكون - 00:07:46

قل اعني سببا له القوة والفاعلية القادران على الاحاديث واستمرارية الوجود. وهكذا لا يمكن لتغير ولا لکائن ممکن الوجود ان يمتلك في ذاته السبب الكافي لوجوده. بعد المقدمة السابقة الفيلسوف - 00:08:06

سوف جو سيف سيفورد بيشرح حجة في غاية الالاهمية. حجة دلالة ممکن الوجود على واجب الوجود. بمعنى ان جرد رصد لممکن الوجود دليل قاطع على ان لازم يكون فيه واجب وجود. وما ينفعش - 00:08:26

ان ممکن الوجود يكون هو اصل الوجود. الفيلسوف جوزيف سافرت يقول هذه الحجة مبنية على اساس ملاحزة ملاحزة رصد ان كل کائنات الموجودة في الواقع في هذا الكون ممکنة الوجود. الكلام ده بتفكير عقالي ومنطقی وفلسفی - 00:08:46

وبرصد علمي. العلم الحديث بيقول الكون كله. الكون كله له بدایة. وفي وقت ما لم يكن موجودا ثم كان بعد ان لم يكن. فيبيقول من الاول هذه الحجة مبنية على اساس ملاحزة - 00:09:10

ان كل کائنات الموجودة في الواقع في هذا الكون ممکنة الوجود. يمكننا ان ندرك من خلال حقيقة اتنا اتينا الى الوجود بمعنى ان وجودنا حادث وله بدایة ومن صفاتنا المحدودة غير الضرورية انا موجودون وكان من الممکن ان لا نوجد. يعني احنا کائنات ممکنة - 00:09:31

لكن احنا مش کائنات ضرورية الوجود. احنا وجدنا لكن کائن ممکن ان لا نوجد. لكن بامكاننا ان نفهم ايضا بطريقة اخری ان كل کائنات في العالم ممکنة الوجود. اذا في النهاية الفيلسوف جوسيف سافرت بيوضح لنا - 00:09:56

ان كل الكون الموجود حوالينا قطعا ولا شك ممکن الوجود وليس واجب الوجود. ننتقل لکلام احد فلاسفه المسلمين. الفارابي بيقول الاتي کائنات ممکنة الوجود كانت لها بدایة. الان کائن التي لوجودها بدایة معتمدة في وجودها على فعل سبب. وهذا السبب في

المقابل اما ان يكون ممکن - 00:10:16

وجود او واجب الوجود. يعني ايه الكلام ده؟ انا كائن ممکن الوجود. وما دمت كائن ممکن الوجود يبقى اكيد في سبب لوجودي السبب في وجودي ده حاجة من اتنين ما لهمش تالت. يا اما هو كمان ممکن الوجود او واجب الوجود - 00:10:46

ولو كان هو كمان ممکن الوجود يبقى اكيد فيه سبب لوجوده. والسبب لوجوده ما فيش غير خيار من اتنين يا اما هو كمان ممکن الوجود او واجب الوجود. الفارابي بيكمي ويبيقول ايه ؟ فإذا كان ممکن الوجود فلا - 00:11:06

بد ان يكون هو ايضاً معتمداً في وجوده على فعل سبب وهكذا دوالياً. وبعددين ببعض قاعدة عقلية منطقية في غاية الاهمية بيقول ولكن سلسلة كائنات ممکنة الوجود معتمدين في وجودهم على بعضهم البعض - 00:11:26

لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية في الماضي او ان تكون دائرة. يعني بيقول احنا بنبتدى بما نستطيع رصده في الكون كائنات ممکنة الوجود كائنات لها بداية ولها سبب في بدايتها. ومعتمدة في - 00:11:46

ردودها على اخر. هزا الكائن ممکن الوجود اكيد له سبب. هذا السبب اما انه ممکن الوجود او واجب الوجود. لو كان ممکن الوجود يبقى اكيد له سبب. هذا السبب اما ممکن الوجود او واجب الوجود. ما دام ممکن الوجود يبقى اكيد له سبب وهكذا. هل هذه - 00:12:07

سلسلة من الكائنات ممکنة الوجود ممکن تستمر الى ما لا نهاية في الماضي. الفارابي بيقرر هذه قاعدة العقلية المنطقية الرياضياتية ان هذه السلسلة لا يمكن ان تستمر الى ما لم - 00:12:27

نهاية في الماضي لازم تكون لهذه السلسلة نهاية يعني هذه السلسلة لازم يكون لها بداية كائن اول واجب الوجود غير معتمد في وجوده على اخر ويمثل في ذاته مقومات وجوده. وبالتالي بيقول لذا فان سلسلة - 00:12:47

الباب والآثار لابد ان تصل الى سبب يملك في ذاته مقومات وجوده وهذا هو ما يعرف بالسبب الاول. اذا ان نخرج بهذه القاعدة العقلية المنطقية الرياضياتية العظيمة. فكرة استحالة تسلسل - 00:13:10

اسباب بلا نهاية في الماضي. العلماء بيثبتوا صحة هذه الفكرة بطريقتين. الطريقة الاولى هنتركها دلوقتي وهي الطريقة معتمدة على بيان استحالة وجود لا نهاية حقيقة في الواقع. والفكرة الثانية هي استحالة وجود - 00:13:30

لا نهاية حقيقة عن طريق الاضافة المتتالية. سنتكلم عن الفكرة الثانية لأن الفكرة الثانية اسهل بكثير. ويليام اخراج بيقول الحجة هي ان تسلسل الاحاديث زمنيا لا يمكن ان يكون لا نهائياً. حيث ان الواقع - 00:13:50

ايقول انه لا يمكن الوصول بالفعل الى اللانهاية عن طريق الاضافة المتتالية كما هو حال الاحاديث الزمنية المتسلسلة. يعني ايه الكلام ده؟ بالمثال يتضح المقال. لو قلت ان وجودي انا جاء في لحظة زمنية معينة - 00:14:10

هل من الممكن هل من المعقول ان عدد اللحظات الزمنية التي جاءت قبل ان اتي انا الى الوجود. هل ممکن ان هذه اللحظات تكون الى ما لا نهاية تكون عدد لا نهائي من اللحظات الزمنية. فكرة ان الكون ازلي - 00:14:30

ده معناه ان وجودنا المادي الان سبقه عدد ما لا نهائي من اللحظات الزمنية وهذه الفكرة غير معقولة عقلاً. لو تخيلت ان هذا المشط سلسلة زمنية واسنان المشط عدد اللحظات - 00:14:53

الزمنية اللي في النهاية ستؤدي الى وجود محمد شاهين التابع. لو انا قلت هذا السن هو لحظة وجودي هل من المعقول ان تأتي هذه اللحظة وعد اللحظات اللي قبلى الى ما لا نهاية؟ تخيل معي الاتي انا - 00:15:13

انتقل من اللحظة دي للحظة دي ومن اللحظة دي للحظة دي. ومن اللحظة دي لغاية ما حصل لآخر لحظة قبلى. لكن دائمًا قبل ان تنتقل من هذه اللحظة الى اللحظة اللي بعدها يوجد عدد من اللحظات الماضية ليست لها نهاية - 00:15:34

يبقى هذه السلسلة حتى اصل الى لحظتي الحالية لن تنتهي. فلن اصل ابداً الى هذه اللحظة. وفي النهاية بنقدر نقول بما انا وصلنا الى هذه اللحظة الزمنية يبقى سلسلة احداث الزمنية السابقة لها نهاية. لها بداية معينة. وليس سلسلة الى ما لا نهاية - 00:15:54

تخيل بمثال اخر انك المفروض تعمل حاجة. لكن قبل ما تعمل الحاجة دي لازم تنتهي من ليست لها نهاية. هل عمرك هتعمل الحاجة؟

عمرك ما هتعملها. لان الحاجات اللي مفروض تعاملها - 00:16:24

قبل ما تعمل الحاجة دي ليست لها نهاية. فما دام انت قمت وعملت الحاجة دي في ده معناه ان الحاجات اللي قبلها لها نهاية محدودة لها بداية معينة في الماضي. يبقى وبالتالي بنقول لو عندنا معينة - 00:16:44

واحنا الان في هذه اللحظة ووصلنا الى هذه اللحظة وبنصل الى اللحظات التي بعدها لازم الخط الزمني اللي قبل هذه اللحظات تكون لها نهاية. بتبتدى بلحظة معينة. ويليام كريوك بيقول باختصار لو ان سلسلة لا نهاية - 00:17:04

من الاحداث سبقت اللحظة الحالية فكيف وصلنا للحظة الحالية؟ كيف نصل الى اللحظة الحالية والتي من الواضح اننا نحن فيها الان اذا كانت اللحظة الحالية مسبوقة بسلسلة لا نهاية من الاحداث. يبقى القضية في النهاية معقولة - 00:17:27

اولى وبسيطة وسهلة ويمكنك تصورها بالفعل. ويليام كراك بيوضح الفرق الكبير ما بين الكلام عن ماضي ليس له نهاية في الماضي ومستقبل ليس له نهاية في المستقبل. بيقول تصريح اهمية الاختلاف بين - 00:17:47

ده في المستقبلية والماضية واضحة عندما نتجه الى اسئلة تتعلق باللا نهاية الحقيقة لانه من الواضح ان من الاحداث الماضية حقيقة بطريقة مختلفة عن احداث المستقبل. عند اعتبار الواقع فان مجموعة - 00:18:07

ده في المستقبلية التي تبدأ من نقطة معينة ليست لا نهاية حقيقة على الاطلاق. ولكنها لا نهاية محتملة فهي مجموعة غير محددة من الاحداث والتي ستظل محدودة ولكن بزيادة مستمرة - 00:18:27

يعني ايه الكلام ده ؟ احنا في لحظة زمنية معينة ما دمنا وصلنا الى هذه اللحظة الزمنية المعينة يبقى سلسلة الاحداث الزمنية يقل سبقتنا لازم تكون محدودة ولازم يكون لها بداية. وان سلسلة الاحداث الزمنية التي سبقتنا احداث - 00:18:47

زمنية واقعية حقيقة جاءت بالفعل ومضت اما الكلام عن المستقبل فاحنا لسة بنتكلم عن احداث زمنية لم تأتى بعد. فلو قلنا على سبيل المثال ان احنا سنمكث في الجنة الى الابد الى ما لا نهاية. فهذه المala نهاية تأتي عن طريق الاضافة المتتالية. تخيل - 00:19:07 ان احنا في الجنة دلوقتي وبعدين بعد اللحظة الحالية تأتي لحظة جديدة. اللحظة الجديدة دي عندما جاءت هل وصلنا الى ما لا نهاية لاسة وبعدين لحظة جديدة وصلنا للما لا نهاية؟ لأ لاسة. طب لحظة جديدة وصلنا للما لا نهاية؟ لأ ما وصلناش. احنا ممكن - 00:19:34

نستمر عن طريق الاضافة المتزايدة نستمر الى ما لا نهاية. لكن عمرنا ما هنصل الى لحظة ما لا نهاية لان دي سلسلة ما لهاش نهاية. وبالتالي فكرة الخلود في الجنة فكرة ممكنة جدا. تأتي نتيجة - 00:19:55

طاف المتلاحق للحظات اللي احنا هنعيشها في الجنة. وهذه الاضافات المتلاحقة ليست لها نهاية. في المستقبل لكن بما انتا وصلنا الى لحظة معينة لازم يكون سلسلة الاحداث الزمنية في الماضي لها - 00:20:15

بداية معينة وهذه السلسلة في الماضي لا يمكن انها تكون لا نهاية. من خلال ما سبق نستطيع استنباط كائن اول واجب الوجود من خلال الحوادث اللي احنا بنرصدها في الكون من حولنا وان احنا نفس - 00:20:35

سيناء كائنات حادثة يعني كائنات معتمدة في وجودها على اخر. الامام الغزالى بيقول كل شيء بدأ في الوجود يحتاج الى سبب لكي يوجد. وبيقول ان الكون بدأ في الوجود. كيف - 00:20:55

الى نتيجة ان الكون بدأ في الوجود. بيقول من خلال ملاحظة حياتنا الحالية. يقول توجد حوادث زمنية في الكون سم يقرر القاعدة اللي احنا لسه شارحينها لا يمكن لسلسلة الحوادث الزمنية ان تكون بلا نهاية في - 00:21:15

الماضى ويقول وجود تسلسل حقيقي بلا نهاية في الماضي غير متصور عقلا ثم يقرر لذا لابد ان يكون لسلسلة الحوادث بداية. يعني باختصار احنا وجدونا في الكون حادث واحنا ضمن سلسلة زمنية ادت الى وجودنا وحدوتنا. فيما انتا وجدنا بالفعل يبقى السلسلة الزمنية - 00:21:35

السابقة لوجودنا لا يمكن تكون بلا نهاية في الماضي. لازم يكون لها بداية. وبالتالي الكون قطعا ولا شك له بداية وبكرر ويقول ان هذا تصور فلوفي عقلي منطقي رياضياتي وبالفعل - 00:22:04

اتبوا العلم الحديث. عالم الرياضيات المشهور ديفيد برلينسكي يقول اذا كانت سلسلة الاسباب بلا بداية يعني هذه السلسلة مستمرة الى ما لا نهاية في الماضي فان هذا يعني ان الاحاديث لن تبدأ. الحدث اللي هنا ده اذا كانت السلسلة - 00:22:24

الى ما لا نهاية في الماضي عمر ما الحدث ده هيبداً. واذا لن تبدأ فان هذا يعني انه لن يكون هناك سلسلة من الاسباب الوسيطة. يعني ايه الكلام ده؟ يعني بما ان دي ما بدأتش يبقى اللي قبلها ما جاش هو كمان. واذا لم - 00:22:44

توجد سلسلة من الاسباب الوسيطة فلن نجد اي تفسير للحداث التي شاهدها الان. فاما ان يكون هناك سبب اول او ان تتعذر الاسباب بشكل كامل وبما ان هناك اسباب فعلا تعمل في الطبيعة فان هذا يستلزم وجود سبب اول. الكلام - 00:23:04

عقلاني ومنطقي وبسيط جدا. بما ان فيه حوادث فعلا في الطبيعة الان يبقى السلسلة اللي سبقتها لازم يكون لها بداية لازم يكون في سبب اول واجب الوجود. الفيلسوف البريطاني الشهير جدا انتوني فلو اللي كان ملحد وامن بوجود الله - 00:23:29

يقول الاتي توجد كائنات محدودة متغيرة زينا كده. السبب في الوجود الحالى لاي كائن محدود متغير هو اخر دي كائنات حادثة يعني معتمدة في وجودها على اخر. يستحيل عقا وجود تسلسل لا نهائي - 00:23:49

من اسباب الوجود. لان تسلسل لا نهائي من الكائنات المحدودة لن يؤدي الى وجود اي شيء. وهكذا لابد ده من وجود سبب اول من اجل ايجاد كل الكائنات الموجودة حاليا. هذا السبب الاول لابد ان يكون مطلق. يعني - 00:24:09

ايه؟ يعني يملك في ذاته مقومات وجوده وليس له بداية وان يكون واحدا. وهذا السبب الاول مطابق للله حسب التقليد اليهودي المسيحي اي حسب تصور اتباع المذهب الالوفي. هكذا نكون وضمنا المنهج - 00:24:29

الفلسي لنقد ازليه الكون. او الادللة الفلسفية على حدوث الكون. لكن حابب اقولكم تعليق بسيط بعض الناس بيقولوا ان انا حادث وانت حادث كل واحد مننا له سلسلة من الاسباب التي ادت في النهاية - 00:24:49

الى وجوده فممك في النهاية نجد ان هذه السلالسل توصل الى اسباب مختلفة. فيبقى في اكثر من خالق. بنقول ان الكلام ده من ابطل الباطل. ليه الكلام ده من ابطل الباطل؟ لان حتى لو احنا زمنيا الان مجموعة من السلالسل - 00:25:09

الا انها كلها في النهاية في الماضي بتجمعت في سلسلة واحدة. يعني في النهاية كل العلماء الان على التصور ان كل الكون نشأ من نقطة بداية واحدة. وبالتالي كل الفروع - 00:25:29

اصلها في النهاية نقطة واحدة. ولا يوجد اي داعي لافتراض اكثر من سبب اول لايجاد بداية واحدة. هناك فيديو اخر بعنوان ما هو السبب في وجود الكون في بعض المواضيع الهامة جدا الاضافية اللي هتفيدك جدا بعد مشاهدة - 00:25:49

هذا الفيديو. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تننسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تننسى ان تقم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك - 00:26:09

بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة فقم بزيارة صفحتنا على بترون ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تننسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:19

- 00:26:39